يبطل واحد منهما عند قصد النفس الي ادراك شئ ثم الادراك
الشيء تحصيل لا انتقاء وحيدة الانسان من نفسه تحصيلا
لا تخلية ولبس وجود الشئ في الاعيان نفس الادراك بدوالا
لكان كل موجود مدركا لكل احد وايضا ما كان المعدوم في الاعيا
مدركا وهو سبق علم بشئ على وجوده وفي الجملة لابد من
حصول اثر في النفس فاذا كان للنفس للشئ وجود من
خارج انلم يطابقه الاثر الذي عندك فليس بادراك له كما
هو وان طابقه من وجه فادراك له من ذلك الوجه وان طابقه
من جميع الوجوه التي هو بها فحصل الادراك به كما هو هذا الي
ما ذكره وانت خبير بانه لا يخلوا من ضرب اقناع اذ لم يجوز ان
يكون لحاصل للنفس نسبة ما الى ذلك المعلوم فان قلت تحقق
النسبة فرع تحقق المنتسبين ونحن ندرك ما ليس بموجود في الخارج
فلابد له من وجود هو اذ ليس له في الخارج فهو في الذهن قلت
الدليل جار على ان لهما للمعدومات ضربا آخر من الوجود واما
انه في الذهن فلا نم على ذلك التقدير فلا يلزم وجوده الا
في مدرك ما عقلا كان او نفسا انسانية او فلكية او غيرها
ان امكن واما ان كل معلوم فهو موجود في نفس عالمة فلا يتم
الدليل عليه سالما عن المنع ثم على تقدير ان يكون زوال الادراك
حضوري لا يكون مسبوقا بعدم الادراك ولا يلزم ان يكون
كل ادراك حصولي زوال الادراك ان يكون الادراك بحصولة
كذلك فيندفع ما ذكره وما ذكرناه وعلى تقدير ان يكون الادراك

الحضوري زوال الادراك خر غير الادراك فلا يلزم ان يكون للنفس
صفات غير متناهية وانما يلزم ان لو كان في قوة النفس
ادراكات غير متناهية وربما يمنع ذلك ويقف لكل نفس قوة
ما يحصل له من المعلومات وتلك امور متناهية ثم لو سلم فانما
يلزم ان يكون في قوته صفات غير متناهية او غير واقعة فان
قوة الشئ يكفيه قوة ما يتوقف عليه ولا يلزم كونها بالفعل
ثم لو سلم فبطلان التالي مم اذ لا يلزم كون تلك الصفات
الغير المتناهية مترتبة فافهم وتقرير البرهان ان النفس لا
تدرك شيأ الا بحصول صورة منه عندها (فاذا كان ادراكها)
لها ادراكا (مطابقا) فلابد من حصول الصورة المطابقة
له عنده كما اشار اليه بقوله (فانه يلزم ان يكون ما عندك)
من الشئ الذي ادركته (مطابقا له في الماهية) لا يتفاوتة
الا في الوجود فان الدليل لو تم على وجود الماهيات انفسها
في الذهن لا على وجودات اشباحها التي هي ماهيات مغايرة لها
ولو قيل بالشبح والمثال فيراد بالمطابقة المحاكات التامة
بان يكون شبحا له في الواقع فان الشبح الانساني يطابق الانسا
ولا يطابق الفرس وشبح العظيم يطابق العظيم ولا يطابق الصغير
(والا لم تكن ادركته كما هو) بل ادركته بصورة غيره مثلما
اذا رايت شبحا من بعد بعيد فادركته بصورة الفرس فاذا
هو انسان فثبت ان النفس لا تدرك الشئ ادراكا كما ينبغي
ان يكون الحاكم المقارن لذلك المتصور يكون تلك الصورة

Copyright © King Saud University